ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Geomorphological Features and Their Role in Tourism Development in Al-Baghdadi District

Saadoun Mushrif Hussein Jadie Al-Shaabani

College of Arts/University of Anbar

* *Corresponding author: E-mail* : sadoon.mashreef@uoanbar.edu.iq

***Keywords*:**
Features ,
geomorphology,
development,
tourism,
Al-Baghdadi

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 3 Feb 2026
Received in revised form 25 Mar 2026
Accepted 27 Mar 2026
Final Proofreading 31 May 2026
Available online 31 May 2026
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

This research addresses the geomorphological features in Al-Baghdadi district and their role in tourism development. Al-Baghdadi district is administratively affiliated with Heet City within Al-Anbar Governorate. It is located astronomically between longitudes 42°9'0 - 42°51'0 to the east, and latitudes 33°45'0 - 34°20'0 to the north. It occupies an area of 1589 km2, which gave the location of the study area an advantage among the districts and sub-districts in Al-Anbar Governorate in tourism development. The natural characteristics in Al-Baghdadi district have been analyzed, represented by the geological and topographic formations, the moderate climate, the availability of water resources represented by the Euphrates River, and the diversity of natural vegetation that can be invested in tourism. Geomorphological features represent one of the most important factors that contribute to choosing suitable locations for tourism activities. In this regard, Al-Baghdadi district entertains a variety of geomorphological features, including hills, plateaus, rock formations, rock edges, river terraces, caves, islands, bends, twists, and sand dunes, in addition to various types of land covers represented by the floodplain unit and the river unit. These geomorphological features help to attract tourists and establish a tourist resort in Al-Baghdadi district.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.33.5.2026.11

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

المظاهر الجيومورفولوجية ودورها في التنمية السياحية في ناحية البغدادي

سعدون مشرف حسين جديع الشعباني/ جامعة الأنبار – كلية الآداب

الخلاصة:

تناول البحث المظاهر الجيومورفولوجية ودورها في التنمية السياحية في ناحيه البغدادي التابعة اداريا لقضاء هيت ضمن محافظه الانبار التي تقع فلكيا بين خطي طول (٤٢° ٩َ ٠ً – ٤٢° ٥١َ ٠ً) شرقا،

وبين دائرتي عرض (ً ٠ َ ٤٥ ْ ٣٣ – ً ٠ َ ٢٠ ْ ٣٤) شمالا، وتشغل مساحه (١٥٨٩) كم٢، ممّا أعطى الموقع لمنطقه الدراسة ميزةً بين النواحي والأقضية محافظه الانبار في التنمية السياحية، وتم تحليل خصائص الطبيعية لناحيه البغدادي المتمثلة بالتكوينات الجيولوجية والطوبوغرافية واعتدال المناخ وتوفر الموارد المائية المتمثلة بنهر الفرات وتنوع النبات الطبيعي التي يمكن استثمارها في السياحة. تعد المظاهر الجيومورفولوجية احد اهم العوامل التي تسهم في اختيار المواقع الملائمة للنشاط السياحي، اذ تمتلك ناحيه البغدادي تنوع المظاهر الجيومورفولوجية من التلال والهضاب والشواهد الصخرية والحافات الصخرية والمدرجات النهرية والكهوف والجزر النهرية والمنعطفات والالتواءات والكثبان الرملية فضلا عن اصناف الغطاء الارضي المتمثلة وحده السهل الفيضي وحده النهر، اذ تساعد هذه المعطيات الجيومورفولوجية على الجذب السياحي واقامه منتجع سياحي في ناحية البغدادي.

الكلمات المفتاحية: المظاهر، الجيومورفولوجية، التنمية، السياحة، البغدادي

المقدمة

تعد الجيومورفولوجية التطبيقية احدى الاسس الرئيسة في التنمية السياحية التي تعد من المفاهيم الحديثة والمعاصرة، ونالت اهتمام الكثير من الباحثين التي تسهم في تنويع الدخل الوطني ومصدرا للعملات وتشغيل الايدي العاملة والقضاء على البطالة واشباع رغبات السياح عند زياره الاماكن الطبيعية، ونلاحظ ان اهم ما يميز منطقه الدراسة هو تنوع المظاهر الجيومورفولوجية والجيولوجية والبيئية والأثرية والتاريخية التي تجعل من المكان عنصر جاذب للسياحة، ويمكن استثمار جانبي النهر في ناحية البغدادي، واستغلالها في السياحة والترفيه، وانشاء منتجعات ومنتزهات ومطاعم وفنادق، اذ تمثل بيئة هادئة وجميله ويشعر فيها السياح بالراحة، فضلاً عن تمتعه برؤية منظر المياه الجميل وطبيعة جريانه، فضلا عن المناطق الصحراوية والكثبان الرملية والجزر النهرية، من الممكن استثمار التنوع المظاهر الجيومورفولوجي في ناحيه البغدادي في النشاط السياحي كجزء من التنمية السياحية في العراق.

مشكله البحث

١- هل لموقع ناحية البغدادي دور في تشجيع السياحة وجذب السيّاح.
٢- هل تمتلك ناحية البغدادي مقومات جغرافية تساعد على التنمية السياحية.
٣- هل للمظاهر الجيومورفولوجية أثر على النشاط السياحي في ناحيه البغدادي.

فرضيه البحث

تتلخص فرضيه البحث بالحل الافتراضي لمشكله البحث.

١- أعطى الموقع الجغرافي والفلكي لناحيه البغدادي دورا في تشجيع وجذب السياحة.
٢- تمتلك ناحيه البغدادي مقومات جغرافية طبيعية المتمثلة بالتكوينات الجيولوجية والتنوع الطوبوغرافي واعتدال المناخ والموارد المائية والغطاء النباتي التي يمكن استثمارها في النشاط السياحي
٣- تزخر ناحيه البغدادي بتنوع المظاهر الجيومورفولوجيه كالمرتفعات والتلال والهضاب والأودية والجزر النهرية والأشكال الكارستية ودورها في التنمية السياحية.

هدف البحث

١- يهدف البحث إلى إبراز علاقه الموقع الجغرافي لمنطقه الدراسة مع المناطق المجاورة لها من حيث الكثافة السكانية ورغباتهم للسياحة، اما الموقع الفلكي الذي يؤثر في المناخ من حيث توزيع الاشعاع الشمسي وانتاج درجات الحرارة الذي يُعدُّ مصدراً مهما من مصادر السياحة
٢- الكشف عن مدى مُلاءمة المظاهر الجيومورفولوجية لإقامه الأنشطة السياحية في ناحيه البغدادي والحد من المعوقات والتحديات التي تواجه استثمار النشاط السياحي.

حدود منطقه الدراسة

أ- الموقع الجغرافي:- تقع منطقه الدراسة في قضاء هيت التي بلغ عدد سكّانها (١٨٨٣٧٠) نسمة[١]، التابعة إداريا لمحافظه الانبار الواقعة في الوسط الغربي من العراق الذي بلغ عدد سكان محافظه الأنبار (٢٠٠٤٤١٨) نسمة، ويحد ناحيه البغدادي من جهة الشمال والشمال الشرقي ناحية الفرات ومن الجنوب والجنوب الشرقي ناحية كبيسة، ومن الجنوب الغربي قضاء عنه الذي بلغ عدد سكّانه (٣٠٩٢١) نسمة، ومن الغرب قضاء حديثه الذي بلغ عدد سكانها(١١٤٦٩٧) نسمه، كما موضح في الخريطة (١). ممّا أعطى الموقع الجغرافي لمنطقه الدراسة أهمية في السياحة فالزيادة في عدد السكان لها تأثير إيجابي في حركه السياحية، وتكون بينهما علاقه طردية فكلما زاد عدد السكان زاد الطلب على السياحة، أمّا مساحة منطقة الدراسة فقد بلغت (١٥٨٩)كم٢. وبنسبه (٢٤.١ %) من مساحه قضاء هيت التي بلغت (٦٥٨٠)كم٢. وبنسبه (١.١ %) من مساحه محافظه الانبار البالغة (١٣٨٥٧٩)كم٢ .

ب–الموقع الفلكي:– تقع ناحية البغدادي ضمن أرض هضبية تمثّل شمال منطقه الدراسة جزءاً من هضبة الجزيرة وجنوبها جزء من الهضبة العراق الغربية، ويفصل نهر الفرات سهله الفيضي الى جزأين، تقع بين دائرتي عرض (٣٣° ٤٥َ – ٣٤° ٢٠َ) شمالا وخطي طول (٤٢° ٩َ – ٤٢° ٥١َ) شرقا. من المعروف أنّ تأثير الموقع الفلكي بالنسبة لدوائر العرض واضح من خلال توزيع الإشعاع الشمسي الواصل إلى سطح الأرض والتباين في انتاج درجات الحرارة، ممّا تؤثر في جميع العناصر المناخية الأخرى التي تحقق الراحة الجسدية والنفسية للسائح من الناحية المناخية التي ستصبح مناطق جاذبه للسيّاح.

المبحث الاول: الخصائص الطبيعية لمنطقه الدراسة

اولا: التكوينات الجيولوجية:– تبرز أهمية التكوينات الجيولوجية عبر تأثيرها على الأنشطة الجيومورفولوجية ونمط استغلال الارض، باعتبارها عاملا مهما في ظهور عدّة من الأشكال الأرضية كالحافات الصخرية بأشكالها المختلفة وتنوع المظاهر في معظم أجزاء منطقه الدراسة، التي لها أثر كبير في استغلالها في النشاط السياحي، وتظهر في ناحيه البغدادي الكثير من المنكشفات الصخرية التي تتراوح اعمارها من الأقدم الى الأحدث ما بين المايوسين الأسفل حتى ترسبات العصر الحديث ضمن الزمن الجيولوجي الرباعي، من أهم التكوينات الجيولوجية في منطقه الدراسة.

١- تكوين الفرات (المايوسين الأسفل) يظهر هذا المنكشف جنوب وجنوب غرب نهر الفرات وفي بعض حالاته يكون بشكل حافات تشرف على نهر الفرات بارتفاع (١٧) م، ويتراوح سمكه ما بين (٥٠.٥ – ٧٣)م، وتبلغ مساحته (١٤٩)كم٢. وبنسبه (٩.٤%) من مجموع مساحه المنطقة، إذ يُعدُّ ثالث أكبر المنكشفات في ناحيه البغدادي.

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة من محافظة الأنبار والعراق

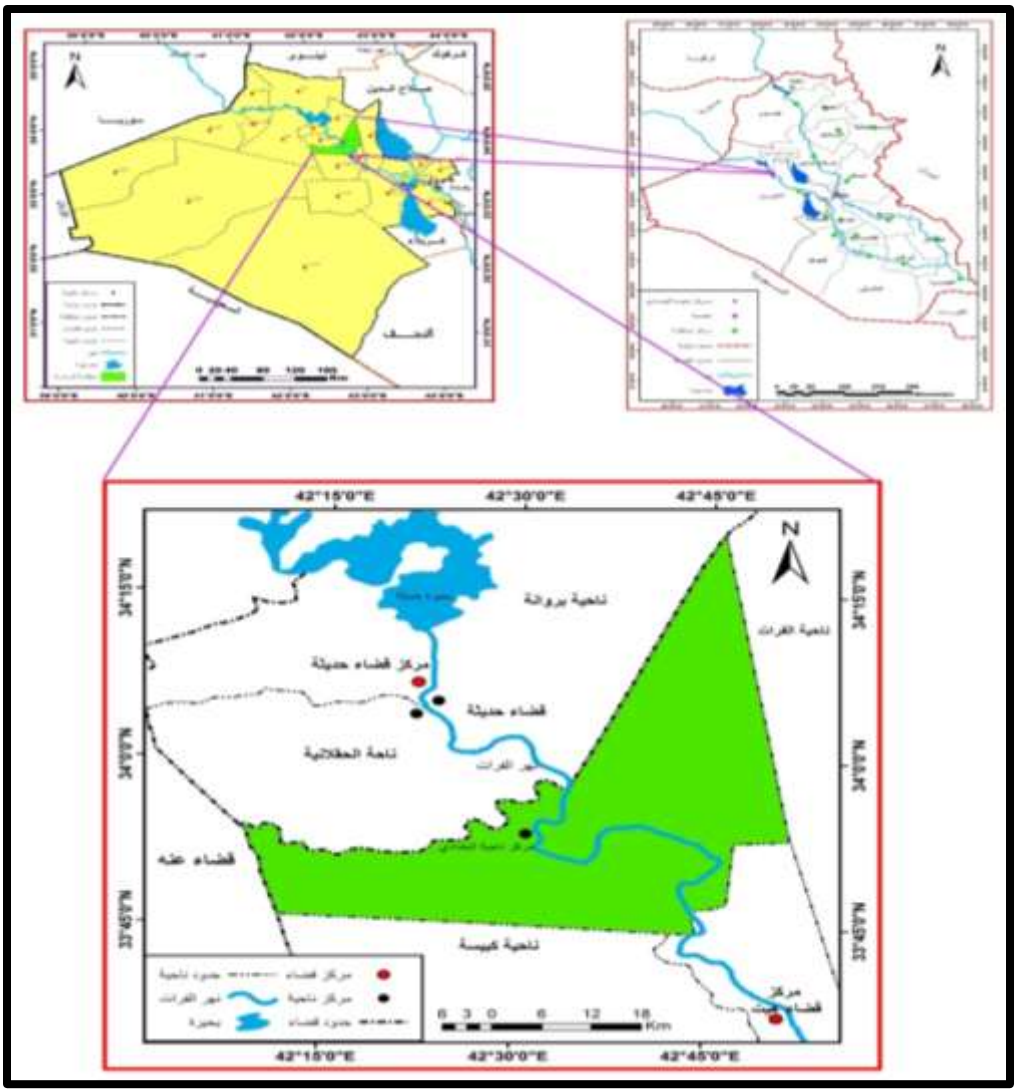

المصدر: وزارة الموارد المائية , الهيأة العامة للمساحة ، خريطة العراق الإدارية ، مقياس ١:١٠٠٠٠٠٠, بغداد , ٢٠٠٠ وباستعمال برنامج (Arc GIS 10) .

٢- تكوين الفتحة (المايوسين الاوسط):- يظهر هذا التكوين بشكل واسع في الاجزاء الشمالية لنهر الفرات في ناحيه البغدادي وبشكل محدود في الاجزاء الجنوبية الشرقية من النهر، ويشغل مساحه (٢٨٧)كم٢. وبنسبه (١٨.١)% من مساحة المنطقة، ويتألف التكوين من الصلصال والصخور الجيرية والانهيدرايت والجبس.

٣- ترسبات العصر الرباعي: تمثل رواسب هذا الزمن الاحدث عهدا من الزمن الجيولوجي السابق الذكر تتكون على شكل مفتتات صخرية بأشكال واحجام مختلفة ومتباينة في مواقعها[٢]، وتنقسم ترسبات على ما يأتي:

أ- رواسب المدرجات النهرية:- تظهر هذه الرواسب بشكل محدود في شمال نهر الفرات[٣]، ويشكّل هذا التكوين حصى مدورة ذات حبيبات متوسطة الحجم مع حجر الكلس والصوان ومزيجاً من الصخور النارية والمتحولة والكوارتز، وتبلغ مساحة هذه الترسبات (١٣) كم٢، وبنسبه (١.٨%) من مساحه منطقه الدراسة.

ت-رواسب المنحدرات البلايستوسين الهولوسين:- تشكل على هيئة منحدرات ضيقه بانحدار قليل أسفل حافاتها الرئيسة، بما تعكس التوقفات بين تلك المنحدرات والأراض المستوية التي تحتها، تتكون من الطين والغرين والرمل ومزيج من قطع صخرية مع الجبس الثانوي وتربة رملية يتراوح سمكها ما بين (٠.٥ – ٢) م[٤]. ويشغل مساحه (٧١) كم٢، وبنسبة (٤.٥%) من مساحة منطقه الدراسة.

ث-رواسب قديمة (البلايستوسين الهولوسين): تظهر في جميع أجزاء منطقة الدراسة وبسمك يتراوح ما بين (١-٢)م، تتكون من الرمل والحصى والجبس والغرين وهي من الرواسب واسعه الانتشار[٥]، التي بلغت مساحته (٩١٨) كم٢، وبنسبه (٥٧.٨%) من مساحه منطقة الدراسة

ج- ترب جبسية (البلايستوسين- الهولوسين):- تظهر بشكل محدود إلى جنوب الشرقي من نهر الفرات يتكون من حبيبات ناعمة من مسحوق الجبس ممزوج بترب غرينية أو بشكل بلورات في بعض الاحيان تُملأ الفراغات والفواصل الموجودة في الطبقات الصخرية، يتراوح سمك هذه الرواسب ما بين (١-٥)م[٦] بلغت مساحته (٥٣) كم٢. وبنسبة (٣.٣%) من مجموع مساحة منطقة الدراسة.

ح- رواسب السهول الفيضية (الهولوسين):- تظهر هذه الترسبات على جانبي نهر الفرات وتتكون من حبيبات الرمل ونسبه من الطين والحصى الناعم، وتبلغ مساحته (١٢) كم٢، وبنسبه (٠.٨%) من مجموع مساحة منطقه الدراسة.

خ- رواسب ملء الوديان (الهولوسين):- تغطي أجزاء متفرقة من منطقة الدراسة التي تتكون من حصى خشنة ورمل ناعم وجلاميد صخور الكلس المترسبة في بطون الأودية وبلغت مساحته (٨٦) كم٢، وبنسبه (٥.٤%) من مساحة منطقة الدراسة.

ثانيا الطوبوغرافية:- يُعدَّ الوضع الطوبوغرافي عاملا مهما في التنمية السياحية التي يتحكم بها الارتفاع والانخفاض ودرجه الانحدار وأصناف الغطاء الأرضي التي تكسب المكان طابعاً متميزاً في مجال السياحة والأنشطة الترفيهية وتتمتع بجمال الطبيعة التي تحيط بأشكالها المختلفة ومن اجل توضيح اثر الطوبوغرافيا في النشاط السياحي ويمكن التركيز على الآتي:

١- الارتفاعات:- تمّ دراسة الارتفاعات في منطقه الدراسة من خلال تحليل الخريطة (٢) والجدول (١) تبين ان منطقه الدراسة تتباين بين الارتفاع والانخفاض (٦٦ – ٢٦٤)م فوق مستوى سطح البحر،

فالأجزاء الوسطى من منطقه الدراسة التي تتمثل بالسهل الفيضي والجزر النهرية فقد بلغ بين (٦٦ – ٨٨)م فوق سطح البحر، أما الأجزاء الشمالية الغربية بلغ ارتفاعها (١٩٨)م فوق مستوى سطح البحر، اما الأجزاء الجنوبية الغربية (٢٦٤)م فوق مستوى سطح البحر، فيمكن تقسيمها الى ستة فئات.

أ- الفئة الأولى (٢٦٤ – ٢١٤)م ويشغل مساحة (٢٤٦.٢) كم٢، وبنسبة (١٥.٤%) يتركز في أقصى الجنوب الغربي من منطقة الدراسة.

ب- الفئة الثانية (٢١٤-١٨٢) م تغطي مساحه قدرها (٢٦٢.٩) كم٢، وبنسبة (١٦.٥%)، ويمثل في الشمال جزءا من هضبة الجزيرة في منطقة الدراسة والمجاور للفئة الأولى جنوباً.

ت-الفئة الثالثة يتراوح ارتفاعه ما بين (١٨٢-١٥٨) م، وتبلغ مساحته (٢٧١.٨) كم٢، وبنسبة (١٧.١%) من مساحة منطقة الدراسة ويقع بين الفئة الثانية والثالثة.

ث- الفئة الرابعة (١٥٨-١٣٢)م، يقع بين الفئة الثالثة والفئة الخامسة وتشكل هذه الفئة مساحة (٢٧٥.٧) كم٢، وبنسبة (١٧.٤%) من مساحه منطقة الدراسة.

ج- الفئة الخامسة (١٣٢- ١٠١) م وتغطي مساحه قدرها (٢٦٦.٨) كم٢، وبنسبة (١٦.٩%) من مجموع مساحه منطقه الدراسة.

ح- الفئة السادسة (١٠١-٦٦) م، هو أقل مناطق ارتفاعاً يشغل نهر الفرات وسهلة الفيضي وأجزاء من حافات الهضبة، وتشكل هذه الفئة مساحة (٢٦٥.٦) كم٢، وبنسبة (١٦.٧%) من مجموع مساحة منطقة الدراسة.

انَّ تحديد الارتفاعات والانخفاضات فوق مستوى سطح البحر لها دور في اعتدال درجات الحرارة، والمعروف كلما ارتفعنا عن سطح الارض (١٠٠) م تنخفض (١مْ) تصبح درجات الحرارة مثالية وملائمة من الناحية السياحية وخاصه في فصل الربيع والصيف والخريف، فضلاً عن استمتاع بمشاهده اشكالها القبابية والمخروطية الجميلة والجروف والمنحدرات والنباتات الموسمية، ممَّا يعطي منظراً جميلاً ساحراً وجاذباً للسواح الذين يريدون تسلق المرتفعات والتلال وممارسة التصوير.

٢- الانحدارات:- هو تغير عمودي لسطح الأرض بالارتفاع او الانخفاض عن المستوى الأُفقي، على هذه السطوح تحدث العمليات الجيومورفولوجية[٧] التي تؤثر في النشاط السياحي، تعرض المنحدرات

خريطة (٢) الارتفاعات المتساوية في منطقة الدراسة

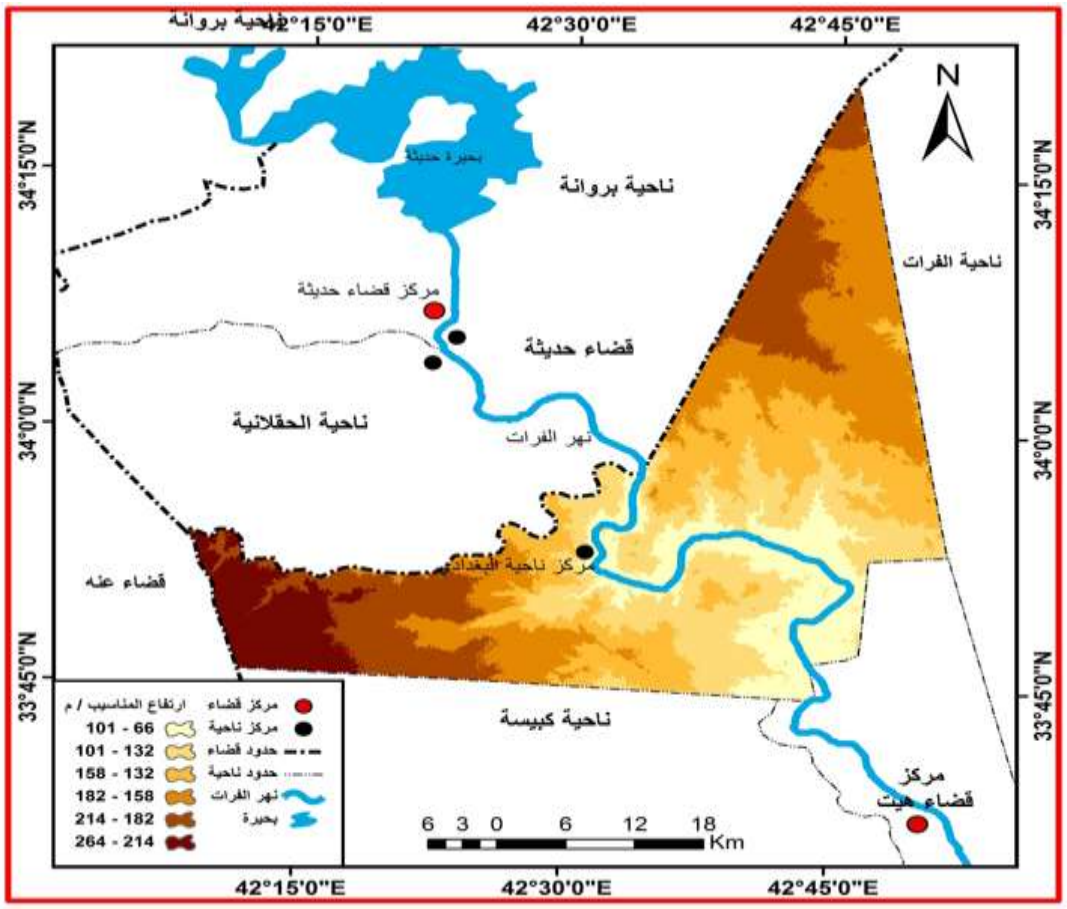

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على أنموذج الارتفاعات الرقمي (DEM) بدقة تمييزية قدرها (٣٠ × ٣٠) م ومعالجتها باستعمال برنامج (Arc GIS 10) .

جدول (١) الارتفاعات المتساوية ومساحاتها(كم٢) ونسبها المئوية في منطقة الدراسة

النطاق	الارتفاع عن مستوى البحر / م	المساحة (كم٢)	النسبة من المساحة (%)	النطاق	الارتفاع عن مستوى البحر / م	المساحة (كم٢)	النسبة من المساحة (%)
الأول	٢٦٤ – ٢١٤	٢٤٦.٢	١٥.٤	الرابع	١٥٨ – ١٣٢	٢٧٥.٧	١٧.٤
الثاني	٢١٤ – ١٨٢	٢٦٢.٩	١٦.٥	الخامس	١٣٢ – ١٠١	٢٦٦.٨	١٦.٩
الثالث	١٨٢ – ١٥٨	٢٧١.٨	١٧.١	السادس	١٠١ – ٦٦	٢٦٥.٦	١٦.٧
المجموع						١٥٨٩	١٠٠

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الخريطة (٢)

الجنوبية والغربية تستقبل أَشعة الشمس في الشتاء فترة أَطول خلال اليوم؛ ممَّا يجعلها أَكثر دفئا وأَكثر جاذبية للسياح، أما الانحدارات الشمالية والشرقية فتكون أكثر رطوبة وبروده في الصيف، واختلاف درجات الحرارة وكمية التساقط ومقدار التبخر من التربة وتنوع النباتات، والتنبؤ بحركة المواد على السطح وحركة الجريان السطحي في ناحية البغدادي، وهذا ما يجعلها أَكثر ملائمة للنشاط السياحي، فضلاً عن تحديد أفضل المواقع السياحية وامكانية التوسع في المستقبل، ولغرض قياس درجات الانحدار فقد تمَّ اعتماد انموذج الارتفاعات الرقمي (DEM) وخريطة طوبوغرافيه للمنطقة باستعمال برنامج (Arc Gis 10) وبحسب تصنيف (young 1975) تم تصنيف منطقة الدراسة الى (٤) أَصناف، كما موضّح في الخريطة (٣) والجدول(٢).

أ- نطاق الأراضي المستوية (٠-٢) درجة، وتشكل مساحة قدرها (٨١٧.٨) كم٢، وبنسبة (٥١.٥%) من مجموع مساحة منطقة الدراسة، وهي من أفضل اقسام السطح من حيث استغلالها في الأنشطة البشرية.

ب-نطاق الأراضي بسيطة الانحدار (٢-٥)درجة، وبلغت مساحته (٥٧٧.٦) كم٢، وبنسبة (٣٦.٣%) من مساحة المنطقة.

ت- نطاق الأراضي الخفيفة الانحدار (٥-١٠) درجة، وتشغل مساحة (١٦٤.٩) كم٢، وبنسبة (١٠.٤%) من مساحه المنطقة.

ث-نطاق الأراضي المعتدلة الانحدار (١٠-١٨) درجة، تغطي مساحه قدرها (٢٨.٧) كم٢، وبنسبة (١.٨%) من مساحه منطقة الدراسة، وهذه الأراضي تعاني من نشاط عمليات التعرية المائية وتتقارب فيها خطوط الكنتور.

٣- اتجاهات الانحدار:- تبيّن أَنَّ هناك ثمانية اتجاهات في الانحدار، وكان أعلى تلك الاتجاهات وأكبر من حيث المساحة هو من الشمال الغربي باتجاه الجنوب الشرقي باتجاه الانحدار نهر الفرات ويغطي هذا الاتجاه مساحة (٢٢٠.٣) كم٢، وبنسبة (١٣.٨%) من مجموع مساحة المنطقة، وأقلها مساحة هو الاتجاه الشمال الشرقي وشغلت مساحة (١٧٩.٣) كم٢، وبنسبة (١١.٢%) من مساحة منطقة الدراسة.

٤- أَصناف الغطاء الأرضي:- تكتسب درجة أَصناف الغطاء الأرضي أهمية في الدراسات الجيومورفولوجية، التي تتناول وحدة النهر والسهل الفيضي فضلا عن الوديان السفلى وهضبة الجزيرة، ويعد هذا التنوع له أثر ايجابي في نوعية النشاط السياحي في منطقة الدراسة.

خريطة (٣) درجات الانحدار في منطقة الدراسة

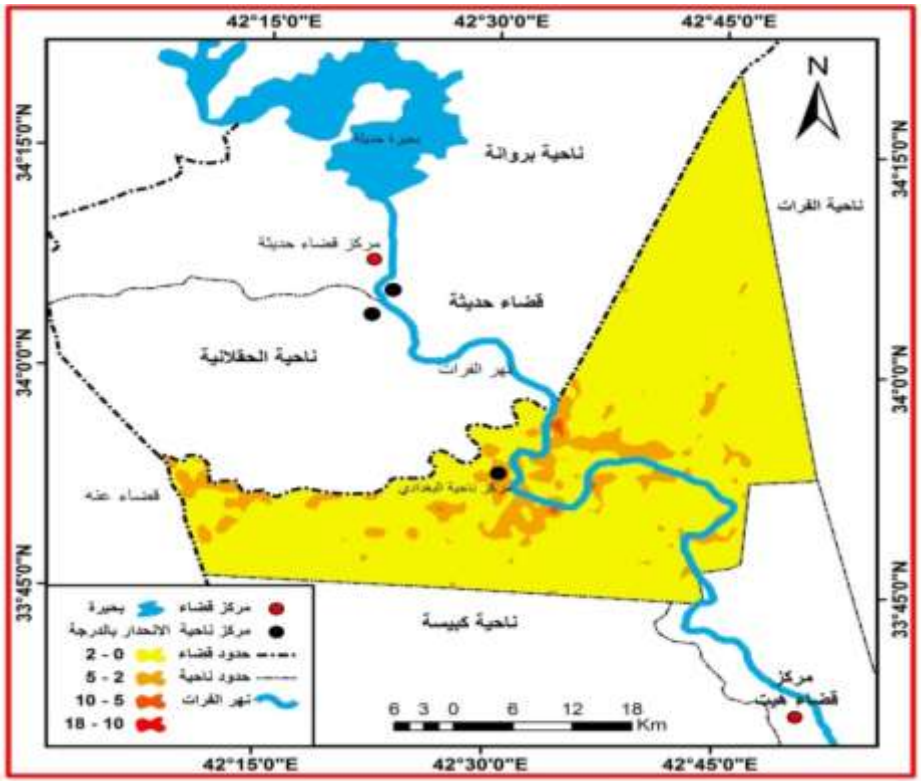

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على أنموذج الارتفاعات الرقمي (DEM) بدقة تمييزية قدرها (٣٠ × ٣٠) م ومعالجتها باستعمال برنامج (Arc GIS 10) .

جدول (٢) انطقه الانحدار ونسبها من المساحة وفقاً لتصنيف (Young 1975)

نوع انحدار الأرض	درجة الانحدار	المساحة (كم٢)	النسبة من المساحة (%)	نوع انحدار الأرض	درجة الانحدار	المساحة (كم٢)	النسبة من المساحة (%)
نطاق الأراضي المستوية	٠ – ٢	٨١٧.٨	٥١.٥	نطاق الأراضي الخفيفة الانحدار	٥ – ١٠	١٦٤.٩	١٠.٤
نطاق الأراضي البسيطة الانحدار	٢ – ٥	٥٧٧.٦	٣٦.٣	نطاق الأراضي المعتدلة الانحدار	١٠ – ١٨	٢٨.٧	١.٨
المجموع						١٥٨٩	١٠٠

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الخريطة (٣) .

تم تقسيم منطقة الدراسة الى أربعة أَصناف.

أ- وحده نهر الفرات:- تعدُّ هذه الوحدة من الأَنشط والأَكثر فعالية في ناحيه البغدادي الذي يبلغ طول النهر الحقيقي (٥٤.٧) كم، وطول المثالي (٢٥.٤) كم، ويكون عرض النهر عند قرية البارزية (١٥٦.٥)م في غرب منطقة الدراسة، وفي مركز ناحيه البغدادي بلغ (١٨٤.٥) م، وعند قرية الخزورية بلغ عرض النهر (١٦٠) م شرق منطقة الدراسة، وبلغت مساحة الكلية للنهر الفرات (٥٦.٣) كم٢، وبنسبة (٣.٥%) من مجموع مساحة المنطقة، وتعدّ مياه النهر عامل جذب سياحيّ يتيح للسائح امكانية ممارسة الفعاليات السياحة المائية كصيد الأَسماك والسباحة والتنزه بالزوارق، فضلاً عن انَّ المسطحات المائية تكتسب الحرارة ببطء وتفقدها ببطء التي تسهم في تلطيف الجو، ويمكن تطوير ضفاف نهر الفرات في منطقة الدراسة وجزر الموجودة فيه وانشاء منتجعات ومقاهي وحدائق ومنتزهات؛ تمثل منطقة الدراسة بيئة هادئة وجميلة، يشعر السائح بالراحة والاستجمام والتمتع بمنظر جريان مياه النهر الجميل ، كما توضّح الصورة (١).

صورة(١) نهر الفرات في منطقة الدراسة

التقطت بتاريخ ٤ / ٢ / ٢٠٢٦

ب- وحده السهل الفيضي:- يقع على جانبي النهر ويتراوح ارتفاعه ما بين (٧٧-٩٣) م، ويشغل مساحة (٩٩.٥) كم٢، وبنسبه (٦.٣%) من مساحة الكلية، وينعدم السهل فيكون حافات الهضبة مباشرة على النهر قرب مركز ناحيه البغدادي عند الضفة اليمنى للنهر، ويصل في بعض الأماكن الى (٦٢) م عند قرية المسيرية ويبلغ اقصى اتساع له (٣.٦) كم٢ في الجهة اليسرى من النهر عند قرية الجسارية تعدّ هذه الوحدة من المواقع السياحية الجيدة، فضلاً عن تنوع الغطاء النباتي فيها وسهوله الحركة، وتسلك سلوك الماء من حيث التسخين، كما في الصورة (٢).

الصورة (٢) وحدة السهل الفيضي في منطقة الدراسة

المصدر: التقطت بتاريخ ٤/ ٢ / ٢٠٢٦

ت- وحده الوديان السفلى:- تقع في شمال نهر الفرات وجنوبه ضمن منطقة الدراسة، وتغطي هذه الوحدة مساحة (١١٤٩.٦) كم٢. وبنسبه (٧٢.٤%) من مساحة المنطقة، التي تضم مجموعة من الأودية الموسمية الجريان التي تعتمد في تغذيتها على كمية الأمطار الساقطة وتكون مسيلات مائية من سفوح المنحدرات باتجاه الأودية التي تنتهي في نهر الفرات، وهذا ما يجعلها أكثر مُلاءمة للسياحة، كما توضّح الصورة (٣).

الصورة (٣) الأودية الموسمية الجريان في منطقة الدراسة

التقطت بتاريخ ٨/ ١٢ / ٢٠٢٥

ث- وحدة هضبة الجزيرة:- تقع هذه الوحدة في شمال منطقة الدراسة التي تضم مجموعة من الأودية الموسمية التي تنتهي في بحيره الثرثار، وبلغت مساحته (٢٨٣.٦) كم٢، وبنسبه (١٧.٨%) من مساحة المنطقة.

ثالثا المناخ:- تُعدُّ عناصر المناخ من العوامل المؤثرة في التنمية السياحية ، المتمثلة بالإشعاع الشمسي، وتباين في درجات الحرارة عن الحد المقبول لها، فضلاً عن الأمطار والرطوبة الجوية وسرعة واتجاه الرياح، التي تُعد من مقومات الجذب السياحي، أو أنّه عامل محدد للحركة السياحية[٨]. ولبيان أثر المناخ في التنمية السياحية، نتناول عناصره الأساسية في محطة هيت ومدى تأثيرها في النشاطات السياحية كما يأتي:-

١- الإشعاع الشمسي:- يُعدُّ الاشعاع الشمسي أحد العناصر المناخية المهمة في التنمية السياحية ولاسيما في الأشهر التي تنخفض فيها درجات الحرارة كانون الأول والثاني وشباط، فتصبح السفوح والمنحدرات المواجهة للشمس في منطقة الدراسة من الأماكن الملائمة للنشاط السياحي وعلى الرغم من الأهمية الإيجابية السياحية للإشعاع الشمسي، فهناك اثار سلبية تقلل من راحة السائح، إذ تؤدي الى اصابة الانسان بأمراض جلدية وسرطانية، لأجل توضيح تأثير الإشعاع الشمسي للسائح، من الضروري معرفة عدد ساعات السطوع الشمسي في محطة منطقة الدراسة، تبين في الجدول (٣) أنّ أعلى معدل في الأشهر تموز، اب وحزيران اذ بلغت (١١.٨) و (١١.٧) و (١١.٦) ساعة/يوم، التي يعيق النشاط السياحي في اثناء النهار ولاسيما الساعات الوسطى التي تبدأ من (١١ ص- ٤:٠٠ م) الذي يصبح الجو غير مريح حار، انزعاج متوسط، وتكون اشعة الشمس عمودية وقوية جدا، التي لها أثر سلبي في ممارسة الأنشطة السياحية، مقارنه مع أقل معدل في كانون الثاني (٥.٧) ساعة/ يوم وكانون الأول (٥.٨) ساعة/ يوم، إذ يصبح الجو غير مريح بارد، انزعاج متوسط.

جدول (٣)المعدلات الشهرية والسنوية لساعات السطوع الشمسي ساعة/يوم لمحطة هيت للمدة (١٩٩٥-٢٠٢٥)

الشهر	كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	آيار	حزيران	تموز	آب	آيلول	تشرين الأول	تشرين الثاني	كانون الأول	المعدل
المعدل	٥.٧	٧.٢	٧.٥	٨.٢	٩.٧	١١.٦	١١.٨	١١.٧	١٠.٢	٨	٧.٤	٥.٨	٨.٧

المصدر: وزارة النقل، الهيأة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، بيانات غير منشورة.

٢- درجه الحرارة:- تعدّ درجه الحرارة من أهم العناصر المناخية التي تؤثر في راحة السائح من خلال ارتفاع او انخفاض في درجات الحرارة عن الحدود المسموحة بها يشعر السائح بالانزعاج (عدم الراحة)، إذ تعد درجات الحرارة ما بين(١٨مْ-٢٨مْ) ، درجة المُلاءمة لراحه السائح ونشاطه ويتضح من خلال الجدول(٤)

جدول (٤) المعدلات الشهرية والسنوية لدرجات الحرارة(مْ) في محطة هيت للمدة (١٩٩٥-٢٠٢٥)

الشهر	كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	آيار	حزيران	تموز	آب	آيلول	تشرين الأول	تشرين الثاني	كانون الأول	المعدل
المعدل	٩.٤٥	١٢.٣	١٧.٨	٢٢.٨	٢٨.٥	٣٤.٢٥	٣٥.٢٥	٣٥.٣٥	٣٠.٧٥	٢٤.٧٥	١٦.١	١١.٥	٢٣.٢٣

المصدر :- وزارة النقل، الهيأة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، بيانات غير منشورة.

إنّ معدلات درجات الحرارة (١١.٥)مْ و(٩.٤٥)مْ و (١٢.٣)مْ في أشهر كانون الأول،وكانون الثاني وشباط على التوالي أقل من الحد المقبول، إذ يصبح الجو في المدى غير المريح بارد،انزعاج متوسط. أما في اشهر اذار وتشرين الثاني فيدخل الجو ضمن الراحة النسبية، وفي أشهر نيسان وآيار حزيران وايلول وتشرين الاول، يدخل الجو ضمن الراحة المثالية والتامة، وتكون منطقة الدراسة ملائمة مناخياً من جانب السياحي في هذه الأشهر، بينما تبدأ درجات الحرارة بالارتفاع فوق الحدود المثالية بقليل في شهري تموز وآب ويدخل الجو في المدى غير المريح حار،انزعاج متوسط، في ساعات النهار التي تبدا من (١٠ ص- ٥ م) والتي تحدّ من مزاولة السائح الفعاليات والنشاطات، أما ساعات النهار الأخرى فلا تقف عائقا امام النشاط السياحي، في حين أنّ نهر الفرات يخترق ناحيه البغدادي ممّا أعطى للسواح رغبة في السياحة الصيفية في تلك الأشهر بممارسه الألعاب المائية والزوارق والسباحة.

٣- الأمطار:- تُعدُّ الأمطار من أبرز عناصر المناخ تأثيرا على النشاط السياحي، إذ تتوقف حركه السياح ونشاطهم في أثناء فتره سقوط الأمطار، فتصبح الأجواء ملاءمةً للسياحة بعد انتهاء سقوط الامطار التي تعمل على غسل الشوائب والأتربة والغازات، فضلاً عن تلطف درجه حرارة الجو ورطوبة التربة ويسهم في تنوع الغطاء النباتي ممّا ينعكس إيجابيا على السياحة من خلال المناظر الطبيعية الخضراء والازدهار الحيوي، من خلال تحليل الجدول (٥) تبين ان عدد الايام الممطرة في منطقة الدراسة قليلة ومعدومة في أشهر حزيران وتموز واب، ويمكن القول أنّ الأمطار ومظاهر التكاثف المتمثلة بالسحب والضباب لا تقف عائقا بوجه النشاط السياحي في منطقة الدراسة.

جدول (٥) المجموع الشهري والسنوي للأمطار (ملم) في محطة هيت للمدة (١٩٩٥-٢٠٢٥)

الشهر	كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	آيار	حزيران	تموز	آب	آيلول	تشرين الأول	تشرين الثاني	كانون الأول	المجموع
المجموع	٢٥.٢	٢٠.٤	٢٢.٥	١٧.١	٣.١	٠	٠	٠	٠.١	٦.١	١١.٤	١٧.١	١٢٣

المصدر :- وزارة النقل، الهيأة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، بيانات غير منشورة.

٤- الرطوبة الجوية:- تُعدُّ نسب الرطوبة الجوية التي تتراوح ما بين (٤٠-٦٠%)الأكثر ملاءمة لجسم الانسان ولإيجاد فعالية حرارية مقبولة[٩]. ويتضح من خلال ملاحظة الجدول (٦) ان الرطوبة الجوية ازدادت نسبتها عن (٦٠%) في أشهر كانون الأول وكانون الثاني،وشباط مع

انخفاض درجات الحرارة في تلك الاشهر تكون أكثر ملاءمةً وشعور بالحرارة عندما يمارس السائح الأنشطة السياحية، اما في حاله انخفاض الرطوبة النسبية تزامناً مع انخفاض في درجة الحرارة، فيدخل الجو ضمن مدى غير مريح، شديد الازعاج وقارص البرودة،أما الأشهر اذار ونيسان وايار وتشرين الأول وتشرين الثاني فهي أكثر الأشهر مُلاءمة لراحة السيّاح وممارسة انشطتهم السياحية، في حين انخفضت الرطوبة النسبية أقل من الحد المسموح (٤٠%) في الأشهر حزيران وتموز واب وايلول يرافقها ارتفاع في درجات الحرارة في تلك الأشهر، ممّا تزيد من شعور السائح بالراحة، الا في حالة واحدة إذا ارتفعت الرطوبة مع الحرارة مرتفعة إذ تزيد من شعور السائح بالضيق وعدم الشعور بالراحة، وعبر ما تقدم وجدنا ان الرطوبة الجوية في منطقه الدراسة لا تقف عائقا بوجه النشاط السياحي.

جدول(٦) المعدلات الشهرية والسنوية للرطوبة النسبية (%) لمحطة هيت للمدة (١٩٩٥-٢٠٢٥)

الشهر	كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	آيار	حزيران	تموز	آب	آيلول	تشرين الأول	تشرين الثاني	كانون الأول	المعدل
المعدل	٧٢.٦	٦٠.٣	٥٢.٩	٤٢.٦	٤٠.٢	٢٠.٨	٢٠.٧	٢١.١	٢٣.٣	٤٠.١	٥١.٣	٧٢.٣	٤٣.١

المصدر :- وزارة النقل، الهيأة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، بيانات غير منشورة.

٥- الرياح:- تبين من خلال الجدول (٧) ان معدل سرعة الرياح في منطقة الدراسة تتراوح ما بين (١.٩-٤.١) م/ثا، في جميع أشهر السنة وجميع معدلات السرع الرياح لمحطة هيت لا تكون عائقا أمام الأنشطة السياحية، فضلاً عن أنّ سرعة الرياح تقلل من شعور السيّاح بارتفاع درجات الحرارة، وتعد ذات ميزة إيجابية للأنشطة السياحية في ناحية البغدادي.

جدول(٧) معدل الشهري والسنوي لسرعة الرياح م/ثا لمحطة هيت للمدة (١٩٩٥-٢٠٢٥)

الشهر	كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	آيار	حزيران	تموز	آب	آيلول	تشرين الأول	تشرين الثاني	كانون الأول	المعدل
المعدل	٢.٢	٢.٥	٢.٨	٢.٩	٣.١	٣.٨	٤.١	٣.٤	٢.٦	٢.١	١.٩	٢	٢.٨

المصدر :- وزارة النقل، الهيأة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، بيانات غير منشورة.

اما اتجاه الرياح السائدة في ناحيه البغدادي هي الرياح الشمالية الغربية' إذ تشكل نسبه تكرار هبوبها (٣٤%) وأقل نسبة تكرار هبوب هي الرياح الجنوبية (٣%) كما موضح في الجدول (٨) وانّ اتجاه الرياح لا يكون عائقا للأنشطة السياحية في ناحية البغدادي.

جدول(٨) النسب المئوية لتكرار اتجاه هبوب الرياح في محطة هيت للمدة (١٩٩٥-٢٠٢٥)

الاتجاه	الشمالية	الشمالية الغربية	الغربية	الجنوبية الغربية	الجنوبية	الجنوبية الشرقية	الشرقية	الشمالية الشرقية	السكون
النسبة %	٦	٣٤	٢٠	٥	٣	٨	٦	٦	١٢

المصدر :- وزارة النقل، الهيأة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، بيانات غير منشورة.

رابعا: التربة:- تضم منطقة الدراسة أنواع مختلفة من الترب أهمها:

١- تربة كتوف الأنهار تقع هذه التربة على جانبين نهر الفرات وترب الجزرات النهرية المترسبة في وسط النهر أو على جانبه ضمن منطقة الدراسة، ويتمثل بشريط محاذي لمجرى النهر يتسع أحيانا ويضيق أخرى، وذلك بحسب طبيعة التواء النهر وتعرجاته التي تكون مناطق ملاءمة للزراعة والسياحة.
٢- تربة صحراوية كلسية:- تنتشر هذه الترب في اتجاهين الشرق والغرب التي تشغل المساحة الأكبر في منطقة الدراسة التي تتكون من صخور الجبس والكلس، التي لها قابلية على الذوبان وغالبا ما تسود فيها الكهوف والمغارات وهذه الأشكال تعطي مشاهد طبيعية خلابة ومناسبة للسياحة الطبيعية والتخييم ورعي وتصوير.
٣- تربة جبسيه كلسية:- تنتشر هذه الترب في الجزء الشمالي الشرقي من منطقة الدراسة التي تمثل المرتبة الثانية من حيث المساحة بعد تربة صحراوية كلسيه، والتي تحتوي هذه الترب على الافقين الكلسي والجبسي، ويكون الجبس والكلس متداخلاً مع بعضها البعض بسبب قابلية الجبس للذوبان بعد تعرضها للمياه أو محتوى الرطوبي عالي.

خامسا: الموارد المائية:- يخترق نهر الفرات من الجزء الشمالي الغربي لناحية البغدادي باتجاه الجنوب الشرقي، ويتميز مجرى النهر بكثره تعرجاته والمنعطفات وجزر النهرية، ويبلغ طول المجرى ضمن منطقة الدراسة (٥٤.٧) كم. التي تُعدّ من المناطق جاذبة للسياحة والترويح والمتعة والترفيه ولاسيما في فصل الصيف، كما توضح الصورة (٤).

الصورة (٤) نهر الفرات في منطقة الدولاب

المصدر: التقطت بتاريخ ٢٩ / ٤ / ٢٠٢٥

سادسا: النبات الطبيعي:- يُعدّ النبات الطبيعي أحد المقومات الأساسية في التنمية السياحية، إذ يضيف جمالا طبيعيا ويقلل من درجات الحرارة وينقي الهواء ويعزز بيئة مريحة للعين والمشي والتنزه، ومن أهم النباتات في منطقة الدراسة القصب والطرفة وبعض الحشائش التي تنمو على ضفاف نهر الفرات والجزر النهرية، اما النباتات في بطون الأودية والمنخفضات الشوك والعاقول والسدر الحلفاء الشعران والنبات العركد وبعض النباتات التي تنمو مُدّة هطول الأمطار نباتات عشبية قزمية الخشخاش الخباز والطرفة.

المبحث الثاني: أثر المظاهر الجيومورفولوجية على النشاط السياحي في ناحيه البغدادي:

اولا: الاشكال الأرضية ذات الأصل البنيوي .

١- الهضاب البنيوية:- تقع في مناطق متفرقه من منطقة الدراسة ما بين الجزء الجنوبي الشرقي والجنوبي الغربي، كما توجد بالقرب من نهر الفرات على كلا الجانبين ويتراوح ارتفاعها ما بين (١٠-٣٥) م عن الأراضي المجاورة، كما توضح الخريطة (٤). التي تُعدّ من المناطق الجذابة للسياحة إذ توفر مناظر طبيعية خلابة، يدعم السياحة المغامرات والتخييم والتصوير وخاصة في فصل الربيع والخريف لكسائها الخضري حيث تمازج ألوان الطبيعة والنبات الطبيعي مع ألوان التربة في الهضاب، ممّا يعطي للسائح مشهدا جميلا كما توضح الصورة (٥).

الخريطة (٤) المظاهر الجيومورفولوجية في منطقة الدراسة

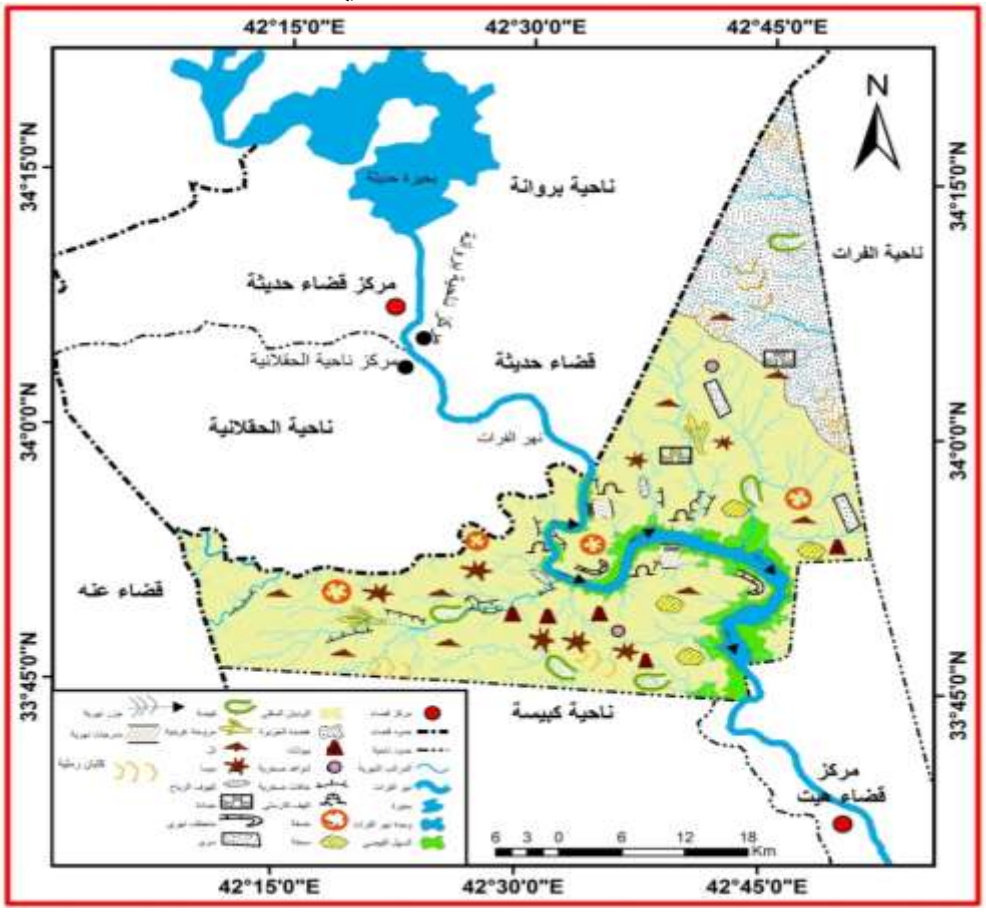

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الخريطة الطبوغرافية للمنطقة مقياس ١:١٠٠.٠٠٠ وأنموذج الارتفاعات الرقمي (DEM) بدقة تمييزية قدرها (٣٠ × ٣٠) م وبرنامج (Google Earth) ومعالجتها باستعمال برنامج (Arc GIS 10).

الصورة (٥) الهضاب البنيوية في الجنوب الشرقي والجنوب الغربي من منطقة الدراسة

التقطت بتاريخ ٨/ ١٢ / ٢٠٢٥

٢- الميسا: تُعدّ الميسا جزءاً من هضبة ذات سطح مستوي وتكون جروفه صخرية شديدة الانحدار لا يتجاوز (٣) درجات، وتتوزع الميسا في جهات متفرقة من منطقة الدراسة في الجزء الجنوبي الشرقي

من وحده الوديان السفلى وبعضها في سهل الفيضي بالقرب من نهر الفرات على طول الطريق الرئيس، يسهم هذا المظهر الاستمتاع بارتفاعها والتسلق اليها عبر سفوحها المنحدرة.

٣- البيوتات:- يكون ارتفاعها أكثر من امتدادها ذات اسطح مستوية وجوانب شديدة الانحدار، الذي تمثل مرحلة متطورة من مظاهرة الميسا، وتتوزع في أجزاء متفرقة على طول المجاري الرئيسة للأودية في منطقة الدراسة، التي تُعدّ من اهم المظاهر الجيومورفولوجية السياحية.

٤- الشواهد الصخرية:- تتكون عندما تكون الطبقات الصخرية الصلبة تعلو فوقه الطبقات الصخرية هشة وتعرضت للعمليات التجوية والتعرية، إذ تتأكل الصخور السفلية الهشة، مما يسبب انهيار الصخور الصلبة العلوية وتتجمع عند اقدامها، وتتوزع في منطقة الدراسة بالقرب من مجاري الرئيسية للأودية، وفي المناطق القريبة من نهر الفرات المطلة على وحده السهل الفيضي، وهذه الظواهر تعد ركيزة أساسية في الجذب السياحي وتكون على شكل متاحف مفتوحه للسواح.

٥- التلال:- تُعدّ التلال عاملا مهما في الجذب السياحي إذ يوفر مناخا ومناظر طبيعية خلابة وممارسة التسلق والاستمتاع بارتفاعاتها العالية والمشي والتخييم والتصوير الفوتوغرافي، يتركز وجودها في جهات متفرقة في منطقة الدراسة من الشمال الى الجنوب في السهل الفيضي على جانبي نهر الفرات وفي أطراف الأراضي الهضبة المشرفة على الأودية ويتراوح ارتفاعها ما بين (٥-١٥) م عن الأراضي المجاورة لها كما توضّح الصورة (٦).

الصورة (٦) التلال في منطقة الدراسة

المصدر: التقطت بتاريخ ٤/ ٢ / ٢٠٢٦

ثانيا: الأشكال الأرضية ذات الأصل التعروي:- ناتجه بفعل عمليات التعرية الريحية أو المائية

١- الحافات الصخرية:- تُعدّ الحافات الصخرية من أهم المظاهر الجيومورفولوجية جاذبة للسيّاح لتمتع بمناظرها الطبيعية الخلابة واتخاذها أماكن للجلوس والتقاط الصور للسواح، وتوجد هذه الحافات على

طول جوانب بطون الأودية والحافات المشرفة على وحدة السهل الفيضي ونهر الفرات، ويمكن استغلالها في إنشاء الشلالات اصطناعية ورفع المياه من نهر الفرات عن طريق ضخ المياه في أنابيب باتجاه اعلى الحافات الهضبية وتعود المياه مرة ثانية باتجاه النهر كما توضح الصورة (٧).

الصورة (٧) الحافات الصخرية في منطقة الدراسة

التقطت بتاريخ ٢٩ / ٤ / ٢٠٢٥

٢- المدرجات النهرية:- تُعدّ المدرجات النهرية ركيزة أساسية في النشاط السياحي التي تعطي ميزة جمالية طبيعية تجذب السياح وممارسه السباحة والتجديف والزوارق وصيد الأسماك، تكون منصات طبيعية مستقرة تشرف على ضفاف نهر الفرات على الجهة اليسرى عند قرية الجبيرية والعلية وقرية حيطان في ناحيه البغدادي، ممّا يسهل استغلالها سياحيا.

٣- كهوف الرياح:- تعمل الرياح على نحت تجاويف في الصخور الرملية والجيرية والحافات الصخرية المتباينة الصلابة، والمواجهة للرياح السائدة هي الشمالية الغربية في منطقة الدراسة، وتوجد في حافات الأودية وحافات الهضبية المطلة على نهر الفرات وسهله الفيضي التي تخلق مناظر طبيعية جميلة تجذب السياح، كما في الصورة (٨).

الصورة (٨) كهوف الرياح في منطقة الدراسة

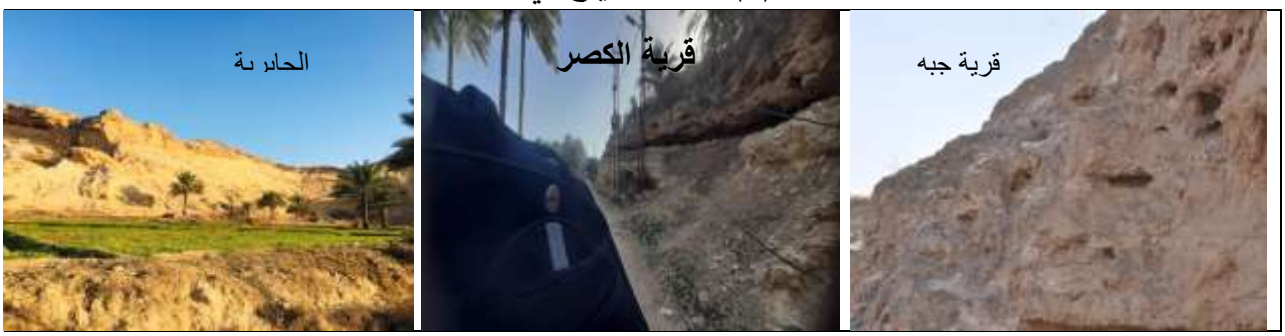

التقطت بتاريخ ٤/ ٢ / ٢٠٢٦

ثالثا: الأشكال الأرضية ذات الأصل الترسيبي:- وينقسم على:-

١- اشكال أرضية ذات أصل ترسيبي مائي:-

أ- السهل الفيضي:- يقع على جانبي نهر الفرات الناتجة عن الترسيب المائي، إذ تطور الضفاف وتحول الى منتزهات بسبب انبساط السطح هذه المناطق وسهولة تنقل السيّاح والمصطافين فيها وتشيد فوقها المنشآت السياحية بسهوله وأقل كلفة، وتكون سطحها مكسو بالغطاء الخضري والنخيل التي تكون بيئة هادئة وجميلة يحس بها السائح بالراحة والاستجمام والتمتع بالمنظر الخضري الجميل والمياه الجارية في النهر، ان هذا التنوع في المظاهر الجيومورفولوجية في منطقة الدراسة الذي زاد من قوة الجذب السياحي، كما توضح الصورة (٩)

الصورة (٩) السهل الفيضي في الدولاب

التقطت بتاريخ ٢٩ / ٤ / ٢٠٢٥

ب- الجزر النهرية:- تُعدّ الجزر النهرية من أبرز المظاهر الجيومورفولوجية التي تدل على التطور المورفولوجي النهري[١٠]، وأفضل المظاهر لجذب النشاط السياحي والترفيهي في منطقة الدراسة التي تحيط بها المياه من جميع الجهات، ويوجد فيها الغطاء الخضري أهمها القصب وأشجار النخيل التي تعطيها ميزة إيجابية في حاله ارتفاع درجات الحرارة في بعض الأوقات سيستظل بها السيّاح مع وجود الكثير من أنواع الطيور، مع وجود وحدات سكنية التي تم بناؤها داخل الجزر، من خلال ما تقدم هناك امكانية في إنشاء منتزهات ومنشآت سياحية ومطاعم في الجزر النهرية واستغلالها سياحيا وممارسة السباحة والصيد والألعاب المائية كالزوارق، وتوجد في منطقة الدراسة (١٧) جزر نهرية، أما جزيرة جبه فهي أكبر الجزر مساحة إذ بلغت (٨٧١.٣) م٢، تتغير عدد ومساحة الجزر في ارتفاع وانخفاض مناسيب مياه نهر الفرات.

ت- المنعطفات النهرية:- تُعدّ المنعطفات النهرية من أهم المظاهر الجيومورفولوجية المؤثرة في التنمية السياحية، إذ يوجد المنعطف في منطقة الدراسة يعطي لموقع ميزه خاصة لإحاطته بالمياه من ثلاث جهات، إذ تعد أماكن جيده لقيام بالمشاريع السياحية، يعد هذا التواءات في نهر الفرات ناتجة عن تتبع النهر لمناطق الضعف الصخري ويميل عن الاستقامة والتعرية النهرية وانحدار المجرى وحجم التصريف المائي، اذ توفر الالتواءات النهرية رؤيه جميلة ومناظر طبيعية جاذبة،

توجد مقابل حي المشهد في الجهة الثانية لنهر الفرات، التي تعد من المواقع المقترحة والملائمة للأنشطة السياحية في المستقبل لناحية البغدادي، التي تبدأ من قرية المهدانية وصولا الى قرية مزجف في جهة الجزيرة، كما توضح الصورة (١٠).

الصورة (١٠) المنعطف النهري مابين قرية المهدانية وقرية مزجف

التقطت بتاريخ ٤ / ٢ / ٢٠٢٦

٢- أشكال أرضية ذات أصل ترسيبي ريحي:

أ- الكثبان الرملية:- توجد في المناطق الصحراوية رمال بأنواع واشكال مختلفة[١١]؛ لذا يحس السائح بالمشي والقفز فوقها بمتعة، فضلا عن منظرها الجذاب من خلال ما تتضمنه من أشكال مختلفة طولية يتراوح ما بين (٩-١٥) م، وارتفاعها لا تزيد عن (٣) م عن الأراضي المجاورة لها، وتتركز في منطقة الدراسة في الأجزاء الجنوبية الغربية والشمالية من وحدة هضبة الجزيرة، وكذلك في الجنوب الشرقي من منطقة الدراسة ضمن وحده الوديان السفلى.

ب- ظاهرة النبكة:- عباره عن تجمعات رملية صغيرة تتجمع حول النباتات الصحراوية ويرتبط حجمها بكثافة النباتات المتجمعة وكميه الرمال المتوافرة ذات اشكال دائرية ويرتبط وجودها بمناطق الفيضات غالبا[١٢].

رابعا: الاشكال الأرضية الكارستية:-

١- الكهوف:- تُعدّ الكهوف من أهم المظاهر الجيومورفولوجية الناتجة عن ذوبان الصخور الجيرية التي يمكن استغلالها لأغراض السياحة والترفيه والاستمتاع بمنظرها الطبيعي الجذاب وجوها اللطيف، وتوجد الكهوف في منطقة الدراسة في أماكن متفرقة في الجهة اليمنى لنهر الفرات التي تعرف جهفة محسن وبعض منها تقع في الجهة اليسرى لنهر الفرات وبالقرب من قريه الجبيريه.

٢- الخسفات:- من المظاهر الجيومورفولوجية الناتجة عن ذوبان الصخور الجيرية بفعل المياه، وتركز وجودها في الجهة الجنوبية الغربية وجهه الشمالية من منطقه الدراسة.

الاستنتاجات

١- إنّ الموقع والخصائص الطبيعية في ناحيه البغدادي تكون مُلاءمة لنشوء وتطوير السياحة، ممّا يجعلها منطقة متميزة سياحيا، لأنها تقع بين ناحيه الفرات من جهة الشمال والشمال الشرقي، وناحية كبيسة من جهة الجنوب والجنوب الشرقي، وقضاء عنه من جهة الجنوب الغربي، وقضاء حديثة من جهة الغرب.

٢- إنّ اتجاه الانحدار لمنطقة الدراسة من الشمال الغربي باتجاه الجنوب الشرقي ويكون مع اتجاه انحدار نهر الفرات، التي تغطي أكبر مساحة (٢٢٠.٣) كم٢. وبنسبه (١٣.٨%) من مساحة منطقة الدراسة.

٣- إنّ المعدلات الشهرية والسنوية لدرجات الحرارة في أشهر كانون الاول وكانون الثاني وشباط يدخل الجو ضمن مدى غير مريح بارد (انزعاج متوسط) أما اذار وتشرين الثاني ضمن الراحة النسبية، وفي أشهر نيسان وايار وحزيران وايلول وتشرين الأول يدخل الجو ضمن الراحة المثالية والتامة.

٤- أما الأشهر تموز وآب ويدخل الجو ضمن مدى غير مريح حار (انزعاج متوسط) في ساعات النهار التي تبدا من (١٠ صباحا- ٥ عصرا) والتي تحد من مزاولة السائح الفعاليات والنشاطات، اما ساعات النهار الأخرى لا تقف عائقا أمام النشاط السياحي.

٥- ان معدلات الشهرية والسنوية للأمطار والرطوبة النسبية والرياح لا تقف عائقا امام النشاط السياحي في منطقة الدراسة.

٦- تمتلك ناحيه البغدادي تنوع المظاهر الجيومورفولوجية من التلال والهضاب والشواهد الصخرية والحافات الصخرية والمدرجات النهرية والكهوف والجزر النهرية والمنعطفات والالتواءات والكثبان الرملية التي تتمتع بقيمه جمالية عالية ومتاحف طبيعية مفتوحة، يمكن استغلالها في التنمية السياحية.

٧- يُعدّ المكان التي تحيط به المياه من ثلاث جهات نتيجة المنعطف النهري الذي يقع في الجهة اليسرى لنهر الفرات، يبدا من قرية المهدانية وصولا الى قرية مزحف والتي تقابلها من جهة اليمنى لنهر الفرات منطقه مشهد ضمن مركز مدينه البغدادي، التي تعد من اكثر الاماكن المقترحة والملائمة لأنشطه السياحية في ناحية البغدادي.

التوصيات

١- تخطيط المناطق السياحية وتنميتها على وفق اسس علمية، وأخذ في الحسبان المخاطر الجيومورفولوجية التي تتعرض لها منطقة الدراسة.

٢- استثمار المظاهر الجيومورفولوجية في النشاط السياحي، ليصيح مجمعا متكاملا من حيث ممارسة جميع الأنشطة السياحية من السباحة وسباق السيارات والدراجات النارية والرياضة وتطوير سياحة الصيد البري والصيد الاسماك والمنتزهات والعاب الاطفال وإنشاء حدائق ومحميات طبيعية التي تعطي لمنطقة الدراسة مرونة اكبر في استقبال السياح.

٣- تجنب ممارسة الانشطة السياحية في ساعات النهار التي تكون فيها أشعة الشمس قوية وارتفاع في درجات الحرارة التي تبدا من (١٠ صباحا- ٥ عصرا) في شهري تموز واب.

٤- إنشاء سقائف واماكن الجلوس السيّاح في مناطق التي تمتاز بمناظر طبيعية خلابة، وتكون متفرغة ومتباعدة في أماكن مختلفة لغرض الراحة او عند ارتفاع درجات الحرارة في بعض ساعات النهار.

٥- إقامة اماكن خاصة ومختصرة للطهي والشوي الطعام ، بما يلائم البيئة الطبيعية في منطقة الدراسة.

٦- استغلال ضفاف نهر الفرات في منطقة الدراسة، وتحويلها إلى منتجعات ومنتزهات ومطاعم لأغراض الترفيه والسياحة؛ لأنها بيئة جميلة و هادئة.

٧- إنشاء شلالات اصطناعية فوق الحافات الهضبية وبحيرات اصطناعية في بعض المنخفضات والوديان لغرض إيجاد بيئة ملائمة لجذب وتشجيع السياحة.

References

1- Population census of Anbar Governorate in 2024.
2- Mohammed Najm Khalaf Saleh,Geomorphological Analysis of the Tigris River Rift between Al-Fatha and Al-Buta'ma, Tikrit University Journal of Human Sciences, Volume 32, Issue 7, 2025, p. 243.
3- Abdulqader Mahdi Saleh, Landforms of the Al-Baghdadi Area and Their Impact on Human Activity, Master's Thesis, University of Anbar, College of Education for Human Sciences, 2017, p. 18.
4- Hamza, S.A, and Latif, S.A, Report on the regional geological mapping of AL-Hit and Asr-AL-khabbaz area, may, 1975, p.39.
5- Raad Mahmoud Nassif Al-Khafaji, Geochemistry and Clay Heavy Minerals of the Valley Sediments between Hit and Shathatha, Western Iraq, Master's Thesis, University of Baghdad, College of Science, 1990, p. 11.
6- Faroujan Khajik Sisakian, Sundus Mahdi Saleh, Geological Report on the Gray Plate, Ministry of Industry and Minerals, Iraqi Geological Survey, Baghdad, 1994, p. 9.
7- Hassan Ramadan Salama, Principles of Geomorphology, Amman, 1st ed., Dar Al-Maysara for Publishing and Distribution, 2024, p. 153.
8- Saadoun Mushrif Hussein Jadie Al-Shaabani, Climatic Assessment of the Tourist Site at Lake Habbaniyah, Al-Farahidi Journal of Arts, Vol. (13), No. (47), Part Two, September 2021, p. 225.
9- Ali Hassan Moussa, Applied Climatology, 1st ed., Faculty of Arts, University of Damascus, 2017, p. 252.
10- Saadoun Mushrif Hussein Jadie Al-Shaabani, Monitoring Changes in River Island Development in Al-Qaim City Using Geomatics Techniques, Tikrit University Journal of Human Sciences, Volume 29, Issue 6, 2022, p. 205.
11- Khalaf Hussein Ali Al-Dulaimi, Applied Geomorphology, Dar Safa for Publishing and Distribution, 1st Edition, Amman, 2011, p. 632.
12- Abdul Qader Mahdi Saleh, Previous Source, p. 151.